

## عدة الداعي

[ 242 ] ولقول الصادق عليه السلام الذاكر □ في الغافلين كالمقاتل عن (في) الهاربين (في المحاربين) (1). وعنه عليه السلام قال: قال رسول □: ذاكر □ في الغافلين كالمقاتل في الفارين، والمقاتل في الفارين له الجنة. وعن النبي صلى □ عليه واله من ذكر □ في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما (هم) فيه كتب □ له الف حسنة ويغفر □ له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر. فصل وافضل اوقاته عند الاصبح والامساء وبعد الصبح والعصر. قال رسول □: صلى □ عليه واله: قال □ تعالى: يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك. وقال الباقر عليه السلام: ان ابليس عليه لعائن □ يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فأكثر واذكر □ حين هاتين الساعيتين، وتعودوا با □ من شر ابليس وجنوده. وعود واصغاركم في تلك الساعتين فانهما ساعتنا غفلة (2) (1) قوله: في المحاربين أي الهاربين أو

الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا: وقيل: كلمة في الاول ظرفية وفي الثاني للسببية أي كما ان حرب غير الفارين يدفع ضرر العدو عن الفارين لئلا يعاقبهم، كذلك ذكر الذاكرين يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين واقول: كان الغرض التشبيه في كثرة الثواب، أو رفع نزول العذاب عن الغافلين واقول: كان الغرض التشبيه في كثرة الثواب، أو رفع نزول العذاب عن الغافلين وهو من قبيل تشبيه الهيئة بالهيئة أو المفرد بالمفرد (مرآت). (2) قوله: يبث جنود الليل كان فيه حذفاً أي وجنود النهار بقريئة السياق: فانهما ساعتنا غفلة أي يغفل الناس فيهما عن ذكر □ فائدة اعلم ان الآيات المتكاثرة والابخار المتواترة تدل على فضيلة الدعاء والذكر في هذين الوقتين وفيه علل كثيرة: الاولى شكر النعم التي مضت على الانسان في اليوم الماضي أو الليلة الماضية. الثانية انه يستقبل يوماً أو ليلة يمكن